10 me Année No 471

Lundi - 13 - 7 - 1942

بدل الاشتراك عن سنة

م

٦٠ فى مصر والسودان

٨٠ فى الأقطار العربية

١٠٠ فى سائر الممالك الأخرى

١٢٠ فى العراق بالبريد السريع

١ ثمن العدد الواحد

الاعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

# الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين

رقم ٨١ — عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ٤٧١ « القاهرة فى يوم الإثنين ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٣٦١ — الموافق ١٣ يولية سنة ١٩٤٢ » السنة العاشرة

## الفهرس



# الحديث ذو شجون

للدكتور زكى مبارك

### تأريخ عصر النبوة

قرأت فى مجلة « الثقافة » مقالاً جيداً للأستاذ محمد مندور عن اتجاه رجال الأدب فى العصر الحديث ، فرأيت أن أخصه بشىء من التعقيب ، عساه يلتفت إلى تحرير آرائه بعض الالتفات فهو صديقٌ عزيز وله علينا حقوق . وأكتفى بالتعقيب على العبارة الآتية :

« ما بالُ معظم كتّابنا قد انتهوا بالكتابة عن ( محمد ) ؟ أهو إيمان من يشعر باقترابه من اليوم الآخِر ؟ ذلك ما نرجوه . ولكن ثمة أمرٌ لا شك فيه ، وهو أننا قد وصلنا من التزمت حدًّا نبرّئُ منه كل الأديان على السواء »

ومعنى هذه الفقرة أن الكتابة عن الرسول ضربٌ من المتاب ، وأنها دليل على ابتلاء الجمهور المصرى بالتزمت والجمود .

وأقول إن هذا التصور المنحرف ليس بجديد ، فقد سبقته أوهامٌ تزعم أن الحديث عن الرسول بابٌ من الرجعية ، وأن الاشتغال بأخبار النبى وأصحابه فنٌّ من التودد إلى الجماهير ، وهى تحب الإفاضة فى أمثال هذه الشؤون ( ؟ ! )

والحق أن عصر النبوّة الإسلامية يحتاج إلى دراسات كثيرة ، وأن ما كُتب فيه لهذا العهد ليس إلا تباشير لدراسات

تستغرق مئات المجلدات ، لأن ذلك العصر كان مطلع نهضة إنسانية تركت أعظم الآثار الروحية والعقلية فى المشرق والمغرب ، وصبغت التفكير الإنسانى بألوان تحتاج إلى من يدرسون عناصرها الجوهرية بتعمق واستقصاء

وإذا جاز اتهام المهتمين بتأريخ عصر النبوة بالغايات الدنيوية أو الأخروية ، فلن يجوز القول بأن ذلك العصر قد وضح فى أذهان الجماهير وضوحاً يغنيهم عن التأليف الكاشف لما فيه من أسرار وآيات

ولو نظرنا فيما كتب الأوربيون فى مدى عشرين سنة عن شاعر من شعراء الأساطير مثل هوميروس لوجدنا عنايتهم به تفوق عناية العرب بتأريخ حياة الرسول فى مدى أجيال ، مع العلم الوثيق بأن الرسول العربى ترك فى الوجود آثاراً تفوق آثار من سبقه من الأنبياء ، بَلْه الشعراء

لم يقل أحد إن هيكل كان رجعيًّا حين ترجم لجان جاك روسُّو ، ولم يقل أحد إن العقاد كان رجعيًّا حين ترجم لابن الرومى ، ولا قال قائل برجعية طه حسين حين ترجم لأبى العلاء ، ولكن الرجعية أصابت هؤلاء الأساتذة حين شغلوا أنفسهم بتأريخ عصر النبوّة ، لأنه مصدر من المصادر الدينية ، وأهل هذا الزمان يرون الحديث عن الديانات من المبتذلات !

أنا أبغض الرياء كل البغض ، وأنا أسأل الله أن يصبّ جام غضبه الماحق على المرائين ، ولكن ذهنى لا يسيغ أن يكون ما كتب هيكل وطه والعقاد عن الرسول ضرباً من الرياء ، لأن كتاباتهم فى هذا الموضوع كتابة أصيلة ، والكتابة الأصيلة لا تصدُر إلا عن ذوق وروح وإيمان

وقد حدثتكم مرة أن الدكتور طه حسين ليس له من « هامش السيرة » غير قصة الراهب فى الجزء الأول . والأمانة توجب أن أحدثكم أن ناساً فى العراق أخبرونى أن فى الجزء الثانى فصولاً أفاضت عيونهم بالدمع ، فهل يبكى القارئ قبل أن يبكى المؤلف ؟

أرجوكم أن تذكروا أن فى الأدب العربى المصرى لهذا العهد أصالة روحية وذوقية تستحق الإعجاب ، ولو أعفتنا الخطوب مما يعوّق النهضة الأدبية فى مصر لرجونا أن يكون للبيان العربى عصرٌ جديد يفوق فى روعته أجل ما أُثِر عن عصر بنى أمية وبنى العباس ، ونحن قد تفوقنا بلا ريب ، ومحصولُنا الأدبى وصل إلى غاية من الروعة لم تخطر لأحد من القدماء فى بال

وخلاصة القول أن تأريخ عصر النبوة لم يأخذ من عنايتنا كل ما يستحق ، لأنه ليس مصدر ثروة روحية فحسب ، وإنما هو مصادر لثروات أدبية واجتماعية وتشريعية . وتاريخنا الأدبى أجاز أن تؤلف رسالة فى إعراب « جاء زيدٌ » فكيف يُنكَر أن تؤلف رسائل فى حياة الرسول ؟

وهنا مَلْحَظٌ آخر : هو صدور المباحث الدينية فى هذه الأيام من رجال ثقافتهم مدنية . فما معنى ذلك ؟ معناه أن الإسلام برىءٌ من الصبغة الكهنوتية ، وأن كل مسلم مسئول عن شرح أغراض الدين الحنيف ، ولو جهل موقع البلد الذى تقوم فيه إدارة الأزهر الشريف

حدثنى أستاذنا الشيخ المراغى قال : « الإسلام خسارة فى هؤلاء المسلمين » . وهى كلمة هزّت قلبى حين سمعتها من هذا الرجل العظيم ، فلو كان الإسلام دين أُمة مثل الأمة الإنجليزية أو الأمة الألمانية لاستقلّ أتباعه أن يُنشر عنه فى العام الواحد عشرات المجلدات

## بين الأزهر والجامعة المصرية

نشرت « الرسالة » كلمة للدكتور محمد البهىّ عن المستوى الجامعى فى مصر بين الأزهر والجامعة المصرية ، وهى كلمة تؤكد المعنى الذى أراده أحد الشعراء حين قال :

اقتلونى ومالكاً    واقتلوا مالكاً معى

فقد أراد أن يحكم بالعُقم على الأزهر وهو من أبنائه ليسهل عليه الحكم على الجامعة المصرية بالإفلاس !

والحق أن الجامعة أدخلت فى الحيَوات الأدبية والعلمية والتشريعية فنوناً جديدة متسمة بالقوة والإشراق . ومن الظلم أن يقال : « إن الكثير من مؤلفات الجامعيين يلازمه الغموض فى التعبير عن الفكرة ، ويندر أو تنعدم فيه شخصية المؤلف » ، فهذا القول يشهد على قائله بالبعد عن مسايرة النشاط الجامعى فى الميادين الأدبية والعلمية والتشريعية ، ويضيفه إلى المتجنين على الجامعة بلا بينة ولا برهان

نحن لا نقول بأن كليات الجامعة المصرية وصلت إلى الكمال المطلَق ، ولكننا نرفض القول بأنها خدعت « عقلية الرأى العام المصرى » كما قال هذا الباحث الفضال ، فقد صدرت عن الجامعة المصرية مؤلفات وأبحاث ودراسات لم تشهد مثلها اللغة العربية منذ أجيال طوال ؛ والمنصفون من رجال الأزهر الشريف لا ينكرون ذلك المحصول النفيس

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ؟

ليت المنافسة العلمية تثور بين الأزهر والجامعة المصرية !

ليت الأزهريين يجارون الجامعيين فى البحث والتأليف ، وفى السيطرة الفكرية على شباب هذا الجيل ؟

لو استطاع الأزهر أن يصاول الجامعة لضمنتُ للفكر الجديد جذوةً كريمة الروح ، ولكن الأزهر مكتف بمكانته فى التاريخ ، والموت من نصيب من يكتفون بالتاريخ

الجامعة المصرية هى اليوم صوت مصر فى الشرق ، وهى التى تشرع المبادئ للمعاهد العالية فى الأمم الشرقية ، فليأخذ الأزهر من يدها هذا الصولجان إن استطاع ، فهل يستطيع ؟

ليت ثم ليت ! ! وهل ينفع شيئاً ليت ؟ !

## روح الغزالى ينتقم

إن كان فى قراء « الرسالة » من يرضى عن مقالاتى فى هذه الأيام فأنا عن تلك المقالات من الساخطين ، لأنها بعيدة عما أريد أن أقول ، ولأنها تصورنى بصورة من لا يشعر بما فى الدنيا الحاضرة من هموم وأرزاء

وقد نظرت فعرفت أن روح الغزالى ينتقم منى ، فقد جاء فى « كتاب الأخلاق عند الغزالى » ما نصه بالحرف :

« بينما كان بطرس الناسك يقضى ليله ونهاره فى إعداد الخطب وتحبير الرسائل لحث أهل أوربا على امتلاك أقطار المسلمين ، كان الغزالى غارقاً فى خلوته ، منكبًّا على أوراده ، لا يعرف ما يجب عليه من الدعوة إلى الجهاد . ويكفى أن نذكر أن الإفرنج قبضوا على أبى القاسم الرملى الحافظ يوم فتح بيت المقدس ، ونادوا عليه ليُفتدَى فلم يَفده أحد ، ثم قتلوه وقتلوا معه من العلماء عدداً لا يحصيه إلا الله ، كما ذكر السبكى فى الطبقات ...

وما ذكرنا هذه المأساة إلا لنعدّ القارئ لفهم حياة الغزالى ، ولنقنعه بأنه ليس من الحتم أن يكون الرجل الممتاز بعلمه صورةً لعصره ، فإن كُتب الغزالى لا تنبئنا بشىء عن تلك الأزمة التى عاناها المسلمون حين ابتدأت الحروب الصليبية ... ومن الخطأ أن نَقصر الأخلاق على سلوك المرء كفردٍ مستقلٍ عن الحياة الاجتماعية ، فلكل ظرفٍ واجباتُه ، ويتعسر وجودُ حالة لا تقضى فيها الأخلاق »

كذلك قلتُ فى التثريب على الغزالى بلا ترفق ولا استبقاء ، فأين أنا اليوم ؟ وما صلة ما أكتب بظروف هذه الأيام ؟ وماذا يقول الأخلاف إذا نظروا فرأوا أن مقالاتى فى سنة ١٩٤٢ خَلَتْ من الحديث عن معتَرَك المطامع الأوربية فى الأقطار الإسلامية ؟

هل يوجد فى الأخلاف المنتظَرين من يعتذر عنى فيقول إن الأدب الصِّرف كان فى سنة ١٩٤٢ باباً من أبواب الجهاد ، وإنه كان يجوز للأديب أن يصمّ أذنيه عن أصوات المدافع ليتسمّع صرير الأقلام ؟

لو اعتذرتُ عن الغزالى لوجدت من يعتذر عنى . وكما يدين الفتى يُدان !

## تقاليد مصرية

لم يبق ريبٌ فى أنى مفتونٌ بوطنى أعظم الفتون ، ولهذه الفتنة أسبابٌ أهمُّها الشعور بأنه وطنٌ يمجّد الذاتية ، ويعين أهل الكرامة على الظفر بشرف الحرية والتفرد والاستقلال

وآيةُ ذلك أنى قضيت من عمرى ما قضيت فى التمرد على أهل زمانى ، ولم أسمح لأحد بأن يأخذ بيدى فى أى وقت ، ولا رضيت بأن يكون زمامى فى يد أى مخلوق ، فكيف كانت العواقب ؟

لم يضع منى شىء ، ولا أُغلق فى وجهى باب ، ولا استجاز أحدٌ أن يتناسى أننى استغنيت بالله عن الناس ... وهل أموت يوم أموت إلا بسبب الإفراط فى الطعام والشراب ؟

العزّةُ لله ولرسوله وللمؤمنين ، وقد أكرم الله مصر فجعل للروح المصرى خصائص لم يَهَبْها لأحدٍ من الشعوب

ولتوضيح جزئية من جزئيات هذا المعنى الكلّى أقول :

كانت مصر أول أمة انتفعت بالإذاعة اللاسلكية بين أمم الشرق ، وقد رأت مصر أن يكون « القرآن » فاتحة إذاعات الصباح ، وريحانة إذاعات المساء

فماذا وقع ؟

رأت جميع الأمم الإسلامية أن تلاوة « القرآن » شرطٌ فى صحة الإذاعة اللاسلكية

ثم ماذا ؟

ثم رأى الإنجليز والألمان والطليان والفرنسيس أن إذاعاتهم العربية لا تصح إلا إذا افتُتحتْ بالآيات القرآنية

فــا معنى ذلك ؟ !

معناه أن « مصر » وضعت شريعة للاذاعة اللاسلكية باللغة العربية

ومعناه أن مصر هى صوت العروبة والإسلام فى الشرق والغرب

وطنى ... !

إن سنبلة القمح فى أرضك أعظم من أختها فى أى أرض !

وإن لوزة القطن فى أرضك أعظم من أختها فى أى أرض !

وما سطعت الشمس فى سماء بأقوى ممــا تسطع فى سمائك ، ولا ازدان رأس بأكاليل المجــد الأصيل كما ازدان رأسك ، ولا ضُربَ المثل بالحلاوة والمرارة قبل المأثور من حلاوة نهرك ، ومرارة بحرك ...

وطنى ... !

إن المسيحية تؤرّخ فى كل أرض بميلاد المسيح ، وفيك وحدك تؤرّخ المسيحية بعذاب الشهداء ، لأنك وطن المانى !

وفى الإسلام مذاهب لا تجتمع فى بلد إلا ذاق بعضها بأس بعض ، وفيك وحدك تلتقى جميع المذاهب الإسلامية بلا بغى ولا عدوان ، لأنك وطن الإخاء !

وطنى ... !

إن جنى أحدٌ على نفسه بالغباوة والدمامة ، فجنايتك على نفسك هى ذكاؤك وجمالك ، يا معترَك الذكاء والجمال فى كل عصر وفى كل جيل

وطنى ... !

ماضيك أعظم وأضخم وأشهر من أن يحتاج إلى بيان ، فــا أنت فى حاضرك ، وهو ما أعرف وتعرف ؟ !

هل استطاعت الخطوب الثقال أن تطفىء أنوارك ، أو تخمد نيرانك ، أو تذبل أزهارك ، أو تُغيض أنهارك ، أو تصدّك عن التحليق فى سموات العلم والفكر والبيان ؟

لو عانت كبار الشعوب معشار ما عانيتَ ، يا وطنى ، لشالت كفتها فى ميزان التاريخ ، فكيف استطعت أنت برغم ما عانيت أن تظل مصدر العقل فى الشرق ، وأن تهتدى بنورك فى اللغة والدين مئات الملايين ؟

## لا إله إلا الله ولا وطن إلا مصر !

ذلك نشيدى فى حبك يا وطنى ، ولن ترانى إلا حيث تحب ، ولن يرانى أعداؤك إلا حيث يكرهون ، ولو زعموا أنهم فى طهر ملائكة السماء !

الدول تحترب من أجلك ، فكيف لا أحترب من أجلك ؟ وكيف أهادن خصمائى فيك ، وأنت صرحٌ أقام أساسه واهب الخلود ؟ !

فى يدى حسامٌ هو قلمى ، وفيه الحتف لأعدائك يا وطنى ، ولواستظهروا بجيوش البر والبحر والهواء . . . اللهم أعنى على الوفاء بالعهد للوطن الغالى

**زكى مبارك**

# جيـــل وجيل

## حيوية الفـــكر

للأســـتاذ محمود البشبيشى

حيوية الفكر وليدة الفطرة — تكوين الشخصية والحيوية — الاتزان مع البيئة — الحيوية فى الأدب — عبقرية محمد — الأستاذ الزيات — آدم وحواء والدكتور مبارك — الحيوية فى الشعر — وأرواح وأشباح —

نصل حوارنا اليوم بفيض من الفكر ، ينساب انسياب الطبيعة الحية فى كل شئ ، ويتألق تألق الشعاع اللماح يبيد غياهب الظلمات وتفتر مباسمه عن أنوار من الطفرات العقلية الطيبة النماية ، المأمونة العثار ؛ فليس أحب إلى الكاتب المفكر من أن ينشر ما اضطرب فى صدره من الخواطر ، وجال فى خاطره من المعانى . وحديث اليوم حديث الحيوية فى الفكر

قلت لولدنا حسين : لنصل اليوم ما انقطع من حوارنا ففيه مسرح يروق عينى ، ومستروح يبهج نفسى ، مع ما فى ذلك من مصابرة لمكاره الفكر المستغلقة ، ومعالجة لأسرار الأمور . ولنرجع إلى حديث الحيوية الذى حدثتنى عنه فى أول الأمر ، فقد جدت أمور حركت ما كمن ، وبعثت ما خمد

قال : أما العودة إلى الحوار فإنى لأجد فيها من مباهج الفكر ، ومراق الإدراك ، وفواتن المعانى . . . ما يسكن نفسى النفور ، ويطرب قلبى المتطلع إلى مطالع المعرفة . وأما حديث الحيوية فأنا مشتاق إليه بما طبعت عليه نفسى ، وانطوى عليه حسى ، واضطرب به فكرى .:. ولعلنى اليوم أجد ما يثبت ما قلت بالأمس من أن الحيوية فى كل شئ هى سر البقاء ، وأن الرجل الحق من خلع على الحياة صور نفسه ، وأخذ من صور الحياة ما يتجانس معه ، ويساير حقيقته ، ويلابس حدود حاجته

ولكن الحيوية يا سيدى الوالد وليدة الفطرة ، مهما اختلفت صورها ، وتباينت مناهجها ، وتنافرت مقاصدها . وإن الحيوية الفكرية خاصة لأبعد من أن تنال بالاعتياد والدربة وأن من ظن ذلك فقد قرنها بالصنعة ، وفرق بين الطبيعة والصنعة . أما الطبيعة ففيض من الروح ونور من الإلهام ، وأما الصنعة فألفاظ مرصوصة وصور منحوتة . وهيهات أن يصل كاتب محروم حيوية الفكرة إلى مراتب الكمال ، فإن ذلك أبعد من تحقيق حلم الخيال . وفى مصر كثير من صناع الألفاظ ، ونقلة الأفكار . وإنك لترى العجب كلما قلبت مجلة من المجلات ؛ فهنا كاتب بلغ الغاية فاطمأن وظن أن على القارىء أن يقرأ كل ما يكتب ولو كان من عبث العابثين . وهناك كاتب انسلخ من ماضيه وساير ركب الحياة الضارب فى كل متاهة ومضلة

قلت : حق هذا يا بنى ؛ بل إن الحيوية الفكرية لتكسب الكاتب شخصيته ، وشخصية الكاتب فى أسلوبه ، وطريقة عرضه لأفكاره ، ونقده لأفكار غيره ، ونظرته وتأمله إلى كل ما يضطرب حوله من صور الحياة . فهذا كاتب اختصت حيويته بالنظرة النافذة ، والرأى العميق ، والفكرة الفلسفية ... فتراه فى كل مظهر من مظاهر إنتاجه قد ساير طبعه ، وجانس حيويته . إن من الأفكار ما يكون باقياً على الدهر ، يتنافس الرواة فى حفظه ونقله ، وتلهج الألسنة بترديده والتمثل به ، ولا تزيد على الأيام إلا جدة وقوة ؛ لأنه وليد مشاعر حية إنسانية ، وعصير قلوب ذابت فجرت نغما . ذلك النوع من الفكر هو ما قام على قواعد من الحيوية ، تحس فى كل لفظ من ألفاظه حياة لا تقيدها الكلمات ، ولا تتحكم فيها العبارة ؛ هذا النوع من الفكر يساير الحياة لأنه وليد الحياة ، ويضرب فى نواحيها المتباينة فيكون منطقه فصلاً ، وحكمه نافذاً . . . لا يسأم الإنسان من تكراره ، ولا تنفر الآذان من سماعه ، لأنه نغم القلب وصدى الروح

قال : إذا صح أن الحيوية تكون الشخصية . . . فإنه يصح أيضاً أن تكون الحيوية الأساس الأول للاتزان مع البيئة . وأقصد بالاتزان مع البيئة مسايرتها وملابستها أصدق المسايرة والملابسة . . . فترى الكاتب المفكر الذى يخضع لحيوية قوية يحس مواضع القول ، ويجيد اختيار المناسبة ؛ وللاختيار المناسبة موضع وحدود ، وليس من الحيوية أن يتخطاها الكاتب أو يعجز عن إدراكها ... فقد تتوارى السحب وراء الأفق البعيد فيظن الكاتب الذى تعود أن يرسل نفسه على سجيتها أن السماء صادقة فى صفوها فيندفع وراء ما يحس هو لا ما يحس غيره ، ويجرى وراء ما يراه هو لا ما يراه المجتمع . . . فإذا به يقف أمام الحقيقة المرة ، وإذا به يرى أن الأفق لم يك فى صفائه صادقاً ، وإذا به يطوى صفحة أفكاره وفي النفس حسرة وفى القلب ألم ... ما الذنب الذى جنى ؟ وما الشر الذى اقترف ؟ الذنب التى ارتكبه أنه لم يدرك معنى الاتزان مع البيئة فترك الأرض ليبحث

في السماء . وما علم أن على الأرض من يجزع ويحقد على كل من يحاول الخلاص من قيود التراب الأرضي ! !

قلت : هذا كلام يشعرني بأنك تريد أن تقول شيئاً وراء اللفظ ، أو أنك تميل يا بني إلى توجيه القول لكاتب كبير فاضت حيويته وضاقت بقيود الأرض وكل ما يتصل بمعانيها . أكاد أشعر بهذا ولي الحق في أن أشعر به ، بل أكاد ألمس غضبك كلما تذكرت اختناق تلك المعاني الرائعة التي انطلقت في غفوة من الزمن من روح هذا الكاتب الكبير . ولكن هذا الكاتب الكبير يعلم حق العلم أن الحيوية تفرض عليه الاتزان مع البيئة فلا محل للومه هو . . . بل اللوم كل اللوم لحيويته الدافقة التي ضاقت بالأرض فانطلقت إلى السماء . . .

الحيوية يا بني لها أكبر الخطر في الأدب . فالحيوية الفكرية ليست حبساً على غزارة مادة الكاتب أو الشاعر ، ولا هي رهن بمقدار ما يروى عنه ، وإنما هي سر من أسرار النفس والفطرة . يودعه الكاتب أو الشاعر قوله فيضمن له على الدهر الخلود . فإن من الشعر ما تزداد فيه الحيوية حتى لا تقف عند حد الخلود ، بل إنها ليضفي الحياة على ما يمسه من الموضوعات ، ويكاد يبعث من طواهم الثرى من الناس بعثاً يختلف قوة وضعفاً ، ويتباين سعادة وشقاء . فمن لا يذكر سيف الدولة كلما ذكر المتنبي؟ ومن لا يذكر كافوراً كلما تناول شعر أبي الطيب ؟ ومن لا يذكر حرب البسوس كلما جال بخاطره رثاء مهلهل لأخيه كليب ؟ ومن لا يذكر مالك بن نويرة كلما قرأ شعر أخيه متمم؟ ومن لا يرثي لمقتل (صخر) كلما سمع نواح الخنساء عليه؟ ومن لا يذوب أسى كلما ذكر قصيدة شوقي طيب الله ثراه في رثاء « مقدونية » ؟ ولقد يكون من الشعر ما يقوّي عناصر الحياة حتى في الحقائق العلمية والاجتماعية ، ومن حكم المتنبي ما هو أصدق شاهد على ما تقول ، وليس بأقل منه قول شوقي في قصيدته «نهج البردة» يدفع عن الإسلام دعوى أنه قام على أعضاد السيوف :

قالوا : غزوت ورسل الله مابعثوا ... بقتل نفس ولا جاءوا لسفك دم
جهل وتضليل أحلام وسفسطة ... فتحت بالسيف بعد الفتح بالقلم !

قال : ومن حيوية الكاتب العبقري أن يخلص من قيود الحياة المضطربة الثائرة فينطوي على نفسه يراقبها ويحقق أغراضها ، ويساير ميولها مهما كانت الظروف التي تحيط به . وخير دليل على هذا ما فعله الكاتب العبقري الأستاذ العقاد ... إذ استطاع في مثل هذا الجو المضطرب بأحاديث الحرب ، المرتمش في مهب المقادير ... أن يبعث من نفسه صوراً حية تتناول أكبر شخصية حية تفخر بها الإنسانية وتعتز بها البشرية ... أجل إن كتاباً روحياً صادقاً يخرج إلى الحياة في مثل هذه الأيام العجاف لهو كتاب جدير بالتأمل والإعجاب . بل إني لأرى في خروجه في مثل هذه الأيام لحكمة تصور صدق حيوية الأستاذ العقاد . فليس من شك في أنه أراد أن يقدم للإنسانية أروع المعاني الروحية تتألق حيوية في شخص الرسول ... في زمن جنت فيه العقول ، وتكلم لسان الدمار :

جنوا وعيّ لسانهم فتفجرت ... لسن الدمار قنابلاً .وبرودا

قلت : هذا حق يا بني ، فكتاب عبقرية محمد كتاب تعتز به العربية في دقة الفهم ، وروعة العرض ، وسلامة النسج ، وإني لأطرب يا بني كلما ذكرت أن في مصر كتاباً يكتبون في سيرة أشرف الخلق . فكم هزني إعجاباً كتاب « محمد المثل الكامل » للأستاذ محمد جاد المولى بك ، ففيه تحقيق العالم الخبير ، كما غمرني طرباً كتاب «على هامش السيرة» للدكتور طه ففيه سهولة وطلاوة . . . وإني لأنتظر من صديقنا الدكتور مبارك أن يكتب في هذه الناحية الشريفة النبيلة ، كما آمل أن يعرج عليها صاحب الرسالة بما عهد فيه من دقة وروعة . ولو سمحت لنا الظروف ولم تقطعنا الشواغل لقمنا بهذا الواجب الروحي الجليل في أقرب فرصة يسمح بها الزمان يا بني . . .

ومن حيوية الفكر يا بني أن يساير الكاتب المجتمع ويلابسه أصدق الملابسة حتى يصيب الهدف ويبلغ الغاية ، ويكون مثابة حق ومنار هداية . وما كان قصور بعض المصلحين إلا من شأن عجزهم عن إدراك معاني الاتزان مع البيئة . فحقيق بالمصلح المتأمل والكاتب الاجتماعي أن يعقد القلب على إدراك أسرار هذا القانون الطبيعي ، فتتيسر له أسباب الأمور ، وتسهل أمامه الصعاب . وإن الأستاذ الجليل الزيات لصورة صادقة لمسايرة الكاتب للمجتمع وأحواله ، وما يضطرب فيه من ألم وفرح . فما من مقال له إلا وهو يرمي إلى هدف مقصود ، وغاية معلومة ؛ وما من رأى له إلا وهو يعالج حالة خاصة ، ويدل على مذهب خاص ... ولعلك

**أعداد الرسالة الخاصة**

في سبيل الوحدة العربية والثقافة العربية ، ستصدر الرسالة عدداً خاصاً بكل قطر من أقطار العروبة ، ينوه بفضله ويعرف بأهله . وستبدأ بعدد العراق . والمرجو من أدباء كل قطر أن يعاونوا الرسالة على أداء هذا الواجب بإرسال ما يستطيعون من الوثائق والمقالات والصور

يا بنى تذكر كيف غلبته حيويته الاجتماعية فتفرد بالكتابة « فى عدد الهجرة الخاص » فى « مشكلة الفقر وعلاجه » ، وكيف أسرع وكتب فى « مشكلة الرغيف » ، وكيف كان أول من كتب فى الانتخابات وصورها تصوراً رائعاً ... ؟ !

قال : و « آدم » و « حواء » يا والدى ... إنها لأروع صورة لحيوية الفكرة المنطلقة التى لا تتقيد بشىء إلا بالحقيقة والضمير الحي ... « آدم » و « حواء » : بحث نابض بالحيوية ، بل هو أعظم ما كتب الدكتور مبارك ، فقد كانت الفكرة فيه تخرج فى ثوب من الإيمان بالرأى والعقيدة ، وفى لون من الفن الرائع لست أغالى إذا قلت إنه منقطع النظير فى آداب العربية ... وقرأتها لأول مرة ، فابتسمت وقلت : إن الدكتور سيفترع فنًّا جديداً يسد نقصاً كبيراً فى أدبنا ... وإنى لأقول فى صراحة إننى كنت أعتقد أن صاحب هذه الأفكار لا بد أن يكون من أبناء هذا الزمان ، ولا بد أن يكون قرأ — على الأقل — فلسفة القرن التاسع عشر ، ولا بد أن يكون فى مثل حيوية دكتورنا المبارك ، وليس فى مثل حيوية « شيث » !

وإنى لأذكر للدكتور المبارك أنى جزعت كل الجزع عند ما قرأت « ينبوع حلوان » ! فقد أدركت منه ما لم يدركه غيرى ، وأحسست أن الفكرة التى انطلقت من الأرض قد قيِّدت ! !

قلت : والحيوية فى الشعر يا بنى أن يكون فى الشعر تجويد فى اللفظ والمعنى . فإن ما يصدر عن الشاعر الموهوب العظيم لا بد أن يترك فى النفوس آثاراً عظيمة ، وما يصدر عن الشاعر الماجن الواهن الضعيف النفس ، المستهتر بالملاهى ، لابد أن يحمل فى طياته عناصر فنائه ، وإن أغتر به صاحبه ، وتناقلته أفواه الرواة الماجنين . إن النفس لتطرب بالنثر البليغ فهى بالشعر الجيد أشد طرباً . ولقوة الشاعرية ، وغزارة المادة ، وسعة الثقافة ، وسلامة المنطق ، أثر بعيد الغور فى سلامة تفكير الشاعر ، وجنوحه إلى الأسلوب المنطقى ، وسوق القضايا فى مساق الاستدلال كلما زاول معنى من المعانى ، فهو لا يكتفى باللمحة العجلى يرسلها على المنى فيجىء غامضاً فاتراً ، أو يصل إلى النفوس قلقاً مضطرباً . فإذا قرأت للشاعر الملى شعراً وأيت لوناً واضحاً من الفكرة يسود القصيدة كلها ، أو ينصبُّ على كل معنى من معانيها

قال : ماظنك « بأرواح وأشباح » للأستاذ على محمود طه ... إنها لصورة لسعة الثقافة ، وغزارة المادة ، وسلامة المنطق والتغلغل فى أسرار المعانى ، افتن فيها الشاعر فجاءت فتنة ، تصور الوجد اللاعج ، والجوى المستعر ، وانطلاق الشهوات من قيودها ، وعبثها بروعة الفن وقداسته . ذهب فيها الشاعر مذهباً جديداً من الفن الشعري ، عرض فيه لسلطان الشهوات الكامنة ، والنزعات الدفينة ، والأحاسيس الملتهبة . وهو فى عرضه لها صاحب نظرة صادقة لا يأخذ الحياة كما هى ، بل يخلع عليها من إشعاع روحه ما يكيفها التكييف الذى يريد ...

قلت : ومتى وصلت الحقائق والأخيلة إلى النفس على تلك الصورة المحكمة ، وراضها بيان طيع ، وصاغها شاعر ملهم ، كان لها فى النفس مستقر ومقام . وإنك لتدرك ذلك من نفسك فيما يقع لك من شعر بعض المعاصرين ، فقد تقرع أذنك قصيدة أخاذة الظهر ، رائعة العنوان ، فلا تجد لها ماضياً من فكرة متحدة ، ولا ضابطاً من منطق متماسك ، فلا تنتهى منها حتى تصير عرضاً لفظيًّا يذهب مع الهواء ، ولا يجد لنفسك مدخلاً . وقد تقع لك أبيات قليلة أو قصيرة فيها فكرة وفيها تماسك ، فتحل من نفسك فى الضمير ، ولا يعييك أن تحتفظ بمعناها ، بل لا يستعصى عليك متى ( شئت ) استظهارها

محمود البشبيشى



---

حكم فى القضية ١٣٦٣ أسيوط عسكرية سنة ١٩٤٢ ضد سيد وراد حسين وآخر من أم القصور حبس كل منهما شهر شغل والنفاذ لبيعهما ذرة بأزيد من التسعيرة بجلسة ١٨ / ٥ / ٩٤٢

حكم فى القضية ن ١٠٩٠ جنح عسكرية طنطا سنة ١٩٤١ ضد زكيه عبد الفتاح الماحى بتغريمها جنيهين والنشر بتاريخ ٢٦ نوفبر سنة ٩٤١ وذلك لبيعها ذرة بسعر أزيد من المحدد

حكمت محكمة دمنهور العسكريه بجلسة ٣ يونية ١٩٤٢ فى القضية رقم ٨٧٧ ضد بهية محمد محمود غزلان من لقانة مركز شبراخيت بتغريمها ١٠ مائة قرش والنشر على مصاريفها لبيعها ذرة بسعر أزيد من المحدد بالتسعيرة

# ٢ – شعر على بن أبى طالب

للأستـــاذ السيد يعقوب بكر

على أننا وقد ذكرنا أقوال بعض المؤيدين نحب أن نعرّج على أحد المعارضين وهو الأب لامانس فنناقش مقالته وننقصها ليتم لنا بذلك وجه البرهان على الرأى الذى رأيناه .

فقد كان أنكر فى كتابه Fâtima et les Filles de Mahomet (ص ٥٨) أن علياً كان شاعراً ، واستشهد على ذلك بما ذُكر فى الأغانى ( ج ٤ ص ١٣٧ ط دار الكتب ) من أنه « كان يهجو رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة رهط من قريش : عبد الله بن الزبعرى ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وعمرو بن العاصى ؛ فقال قائل لعلى بن أبى طالب رضوان الله عليه : أهج عنا القوم الذين قد هجونا ؛ فقال على رضى الله عنه : إن أذن لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فعلتُ ؛ فقال رجل : يا رسول الله ، إئذن لعلى كى يهجو عنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا ؛ فقال : « ليس هناك » أو « ليس عنده ذلك » .

ثم إن المستشرق الإيطالى الدكتور Georgio Levi della Vida عارض الأب لامانس فى رأيه هذا فى بحث نشره بمجلة Rivisti delgi Studi Orientali ( مجلد ٤ ص ٥٣٦–٥٤٧ ) . فقد ذهب إلى أن معنى النص المذكور فى الأغانى هو أن محمداً رأى أن هجاء قرشىّ كعلى لقريش ليس من الأمور التى يتطلبها الهجاء ليكون نافذاً لاذعاً مؤثراً ، فإن هجاء غير القرشى لقريش يكون شديداً عليها ذا وقع كوقع السهام أو أشد . واستدل هذا المستشرق الإيطالى على ما ذهب إليه فى هذا النص بأن الشعراء الذين كانوا ينافحون عن الرسول ودعوته ويدفعون عنه عادية شعراء قريش كانوا كلهم من المدينة أى من الأنصار مثل : حسان بن ثابت وكعب بن مالك[١] .

فردّ عليــه الأب لامانس رداً طويلاً تجده فى مجلة : Mélanges de la Faculté orientale de Beyrouth (مجلد ٧ سنة ١٩٢١ ، ص ٣١١ – ٣٢٠ ) ، وكذلك فى أول كتابه : Etudes sur le Siècle des Omayyades ( ص ١ – ٧ ) . ونحن سننقض هنا هــذا الرد ؛ ولكننا قبل هذا نورد خلاصة كلام قدمه بين يدى رده ونقول رأينا فيه ، وذلك لأنه يتصل بموضوعنا من قريب

يبدأ الأب لامانس كلامه هذا بأن يقول : إن مكة لم تنجب قبل الهجرة أى شاعر ملحوظ المكانة ذائع الصيت ، وإن هذه الحقيقة تقوم دليلاً على زيف ما فى سيرة ابن هشام من أشعار كثيرة ، كهذه الأشعار المنسوبة إلى عبد المطلب جد على بن أبى طالب وإلى أبى طالب أبيه ثم إلى على نفسه

ثم يقول بعد ذلك إن الشعراء كانوا فى الجاهلية الحكماء وأصحاب الرأى ، وإن الشعر كان فيها من الصفات اللازمة للرجل الكامل حتى يدعى كاملاً ، وإنه قيل على هذا الأساس إن الخلفاء الأربعة الراشدين كانوا شعراء أو كانوا على الأقل أصحاب علم بالشعر العربى القديم . ولقد عنى أهل السنة بالنص على علم عمر الواسع بالشعر ، وكان عمر منافساً لعلى ومنازعاً له ، فكان أن قال الشيعة بعلم على بالشعر وحاولوا تصويره لنا فى مستوى عال جداً أو على الأقل فى مستوى مساو لمستوى منافسه الخليفة الثانى

ولقد أظهر على أثناء حياته السياسية جهلاً تاماً بأساليب السياسة أو قل بأساليب الحياة ، وجاء فى الحديث وصفُه بأنه محدود ، ووصفه معاصروه غير المتشيعين له بأنه تلعابة

وعلى الرغم من ذلك كله ، فإن الشيعة لم يدخروا جهداً فى إطراء علم على . ولقد كان أهل السنة يمجدون عمر ويرون فيه الرجل المطلق ، والمتمم العبقرى لعمل محمد ، والخليفة الذى لا تأخذه الأحداث على غرة ؛ ولذلك وجدنا الشيعة يصورون بطلهم مخرجاً لعمر من حيرته وحرَج موقفه فى الوقت المناسب بحصيف رأيه وصادق نظره . وكان الشيعة يدّعون أن الله حبا عليًّا بتسعة أعشار العلم الإنسانى ، وقد بثّوا هذا الادعاء فى حديث وضعوه ، وادعوا أيضاً أشياء أكثر من هذا

هذه خلاصة الكلام الذى قاله لامانس قبل رده على المستشرق الإيطالى ؛ ورأينا فيه أنه كلام متهافت لا يسند أوله آخره ولا آخره أوله ، ونبين هذا فيما يلى :

١ – يشك لامانس فى الشعر المنسوب إلى علىّ فى سيرة ابن هشام لما هو معروف من قلة شعراء مكة قبل الهجرة ؛ ونحن إن قبلنا هذا الشك ، فإننا لا نقبل الأساس الذى بُنى عليه ؛ وذلك لأننا نعرف أن عليًّا نشأ بنشأة الإسلام وترعرع فى ظله فلم يكن وليد الجاهلية ، وإنما كان وليد الإسلام . وعلى ذلك

(١) هذه المعلومات مستقاة من لامانس فى رده على المستشرق الإيطالى

فإذا شككنا في الشعر المنسوب إليه في سيرة ابن هشام ، لزم ألا يكون شكنا مبنيًّا على هذا الأساس الذى بنى لامانس عليه شكه ، وإنما لزم أن يكون مبنيًّا على أساس آخر ، كأن يكون مبنيًّا مثلاً على أن ابن إسحق الذى يروى عنه ابن هشام ممن لا يوثق بروايتهم للأشعار ، أو يُعتمد عليها

٢ — يرى لامانس أن الخلفاء الأربعة الراشدين إنما زُعم أنهم شعراء ، أو — على الأقل — أصحاب علم بالشعر ، لأن الشعر كان فى الجاهلية من مستلزمات الكمال ؛ وهذا الرأى لا أساس له ، لأن الحياة العربية اختلفت مُثُلها فى الإسلام عنها في الجاهلية ، فأصبح العرب لا ينظرون إلى الشعر كما كانوا ينظرون إليه من قبل ، وبعد أن كان الشعر من مستلزمات الكمال ، أصبح وقد تحرّج من قوله كثير من الشعراء مثل لبيد

٣ — مهما قيل من أن الشيعة أضفوا على علىّ أثواباً من الكمال والحكمة وقوة العقل والقدرة على حل المشكلات ، فلسنا نستطيع أن ننفى عن علىّ صفات الرجل العاقل ، إذ يكفيه ليكون كذلك أن ربِّى فى حجر محمد وشبّ فى كنف الإسلام . فمحاولة لامانس تجريده من العقل الحصيف محاولة غير ناجحة ، فضلاً عن أن النصوص التى يستند إليها فى محاولته هذه مما لم تثبت صحته

بعد هذا التفنيد لكلام لامانس ، نعرّج على ردّه على المستشرق الإيطالى ، فنأتى بخلاصته ثم نقول رأينا فيه

يقول لامانس إن العبارة التى وردت فى الأغانى وهى « ليس هناك ؛ أو ليس عنده ذلك » مكونة من جزأين ، فالجزء الأخير منها هو الأدلّ على المعنى والأعمق فى الأثر ، وليس الجزء الأول منها إلا مؤكداً له ومقويًّا . وهذا الجزء الأول أوجز وأكثر إمعاناً فى البداوة من الجزء الثانى

وبعد ذلك يورد لامانس العبارة التى وردت فى أسد الغابة وهى « إن علياً ليس عنده ما يراد من ذلك » ، ويبين كيف أنها تؤكد ما فهمه هو من عبارة الأغانى

ثم يأخذ فى محاولة تحديد معنى عبارة « ليس هناك » المرادفة لعبارة « ليس عنده ذلك » ؛ وذلك بالرجوع إلى استعمالاتها الواردة فيما يرويه صاحب الأغانى ؛ وقد استخلص من هذه الاستعمالات أن عبارة « ليس هناك » تشير حين يكون المدار حول الشعر إلى عجز من تقال فيه عن قول الشعر ونظمه

وأخيراً ينعى لامانس رده بأن يقول إن أى مستشرق لا يمكنه قبول الأشعار المنسوبة إلى على ، وإن الأقدمين أنفسهم أحسوا بانتحال هذه الأشعار أو خامرهم الشك فيها ، ومنهم ابن هشام ويونس بن حبيب

هذه خلاصة رد لامانس ، ونحن نرد على هذا الرد فيما يلى :

١ — صحيح أن عبارة « ليس هناك » تشير حين يكون المدار حول الشعر إلى عجز من تقال فيه عن قول الشعر ونظمه ، ولكن لا يمكن أن تشير إلى ذلك إذا كان المدار حول فن من فنون الشعر كالهجاء وحده أو المدح وحده ، فإنها تشير حينئذ إلى عجز من تقال فيه عن هذا الفن وحده دون سواه . وهذه هى الحال بالضبط فى القصة التى يرويها أبو الفرج ، فإن رجلاً سأل الرسول أن يأذن لعلى كى يهجو قريشاً فقال له الرسول : « ليس هناك » أو « ليس عنده ذلك » أى ليس هو بالقادر على الهجاء

ويؤيد رأينا هذا أننا لا نجد فى الصحيح من شعر على بيتاً واحداً فى الهجاء

ثم إنه لو لم يكن على شاعراً حقاً لما سأل هذا الرجل الرسول أن يأذن لعلى بهجاء قريش ، لأن سؤاله هذا مبنى على علمه بأن علياً شاعر قادر على نظم القصيد .

٢ — إذا كان بعض الأقدمين شك فى الأشعار المنسوبة إلى علىّ ، فليس يمكن أن يكون هذا الشك حجة للامانس ، لأن بعض الأقدمين أيضاً قال بأن علياً كان من الشعراء كما سبق أن بينّا

* * *

فعلىّ إذن كان شاعراً ، ولكن لا يمكن القول بأنه كان مكثراً ، فهو كان فى أغلب الظن مُقلاً ، بدليل أنه لم يُرْوَ له شعر كثير فى المراجع العربية المعتمدة ؛ ولكننا على كل حال لا نسلم بأنه لم يقل غير بيتين كما يذكر ياقوت فيما سبق أن نقلناه عنه وكما يذكر السيوطى فيما سبق أن نقلناه عنه كذلك . ونحن لا نسلم بهذا لأن المراجع العربية المعتمدة روت لنا أكثر من بيتين لعلى .

( للبحث بقية أخيرة ) **السيد يعقوب بكر**

حاشية : وجد فى المقال السابق بعض تصحيفات دونك تصاويبها مرتبة : فى حاجة إلى شىء بعد ذلك : ... من ذلك . السيوق . السيوطى . شرح شواهد الحفنى : ... المغنى . المطبعة البهدية : ... البهية ، وكان مجدداً قال له : وكان مجودا ما قال . كعرب : كعرب . خبروا ألا فرار : أن لا فرار . بعفر هذا : بعفه هذا

# كتاب الامتاع والمؤانسة

## الجزء الثانى

للأب أنستاس مارى الكرملى

### توطئة

كان وقع بيدى الجزء الأول من كتاب الإمتاع والمؤانسة ، لأبى حيان التوحيدى ، فألفيتُه من أجلّ المصنفات لأنه اجتمع فى صاحبه مزيتان ، لم تجتمعا فى الرجُل الواحد إلاّ نادراً ، وهما : عُلُوّ النَّفْس والتفكير ، وسُمُوّ النَّفَس والتحرير ، وفى معاوى المطالعة ، بدت لى بَدَوَاتٌ ، أحببتُ إيداعها المهَارِق ، قائلاً فى نفسى : لعلها تفيد بعض الفائدة ، مَنْ يقف عليها ، أو لعلّ المطالع ينبهنى على غفلاتى ، فيهدينى إلى الصواب ، فيكسب بعملِهِ الأجر والثواب ، فبعثت بها إلى مجلة المقتطف ، فنشر بعضها فى المجلد ١٠٠ : ٢٤٥ إلى ٢٥٠ ثم فى ٣٤١ إلى ٣٤٧ وبقى القسم الكبير منها ، إلى أن يحين الوقت لنشره .

والآن وقع بيدى الجزء الثانى من الكتاب المذكور ، فطالعته مسرعاً لأصِلَ بَدَوَاتى بعضها ببعض ، من غير أن تفتر هِمّة المطالع ، ولإنشاطهِ ، فجئت بهذه النظرات ، لعلّ فيها بعض الفائدة ، إن كان ما أبديه يستحق هذا الاسم ؛ فأقول :

### ١ — ملاحظات عامة

قبل أن أتعرض لما أراهُ فى الكتاب مَا يُخالف نظرى ، أقول بعض كلماتٍ هى عامّة ، تتعلق بطبع فصوله ، أو مسامراتهِ من تحسين وتزيين :

وأول كل شىء ، كان يحسن بالناشرَيْن أن يجعلا تحت كل عنوان من عناوين المسامرات نحواها . مثلاً أن يجعل تحت عنوان الليلة السابعة عشرة : « ما يحفظ من تَفْعال المفتوح وتِفْعال المكسور » .

وثانى الحسنات : أن يُكتَبَ فى صدر الصفحة اليمنى : الإمتاع والمؤانسة . وبإزائها فى صدر الصفحة اليسرى : المسامرة الأولى ، أو الثانية ، أو نحو ذلك .

وثالث الحسنات : أن يجعل فى آخر الكتاب فهرس المسامرات

والرابع ، أن يجمع فى معجم صغير ، الألفاظ الخاصّة بالمؤلف وهى كثيرة .

والخامس ، كان يحسن بهما أن يعارضا ما يجدانه من النصوص فى هذا الكتاب بما يجدانهِ منقولاً فى بعض الكتب . ففى هذا الجزء مثلاً نصوص منقولة فى ابن القفطى ، وابن أبى أصيبعة ، وابن خلكان ، والدميرى ، وقد نقل بعضاً منها الأمير شكيب أرسلان ونشره فى مجلة المقتبس وشرح بعض الألفاظ .

والسادس كان يليق بالناشرين أن يهملا أغلبَ ما جاء من المسامرة فى الليلة الثامنة عشرة ، فإن ماعلقاهُ فى الحاشية فى ص ٥٠ « ولولا الأمانة العلمية والإخلاص للتاريخ لحذفنا أكثرها ، واكتفينا بما لطف ودق ، ولم ينبُ عنه الذوق » قلنا : « هذا عُذر أقبح من ذنب » لأن أمانة العلماء والمخلصين للتاريخ هى أعظم فى حفظ الآداب بين القراء من بث سمومها ، وفحشها ، ووبائها ، فإذا لم يكن آداب ، وحميد أخلاق فى الناس ، فالفحش مفسدة لها ، ومهلكة . فالعلماء مكلفون بالمحافظة على مكارم الأخلاق ، أكثر من المحافظة على الأمانة فى نشر المجون وسخف الأقوال وسموم الآداب . هذا ما يتطلبه هذا العصر ، وأهلوه ولو عاش التوحيدىّ فى هذا العهد ، لما نطق بكلمة من هذه المُنْديات ، المخزيات ، المهلكات ، المزيلات للأمم .

هذا رأينا ، ولكلّ رأى خاصّ به .

### ٢ — الأوهام فى الأعلام

جاء ذكر العوفىّ — بالفاء — فى ص ٥ س ١ ، لكن أُصلح فى ص ٢٥ من الفهارس بقوله العوقىّ — بالقاف — والذى رأيناهُ فى تاريخ الحكماء لابن القفطى ص ٨٣ من طبع الإفرنج العوفىّ بالفاء . وهكذا هذا الضبط يرد فى مجلة المقتبس ٦ : ٥٧٢ ، ومثل

هذا التحقيق ورد فى مجلة المنار لرشيد رضا فى كلامه على إخوان الصفا ، ولا أتذكر السنة ، ولا الصفحة ، لأن مجلة خزانتنا سرقت فى سنة ١٩١٧ ، ولم يبق منها شىء ، وإن كنا الآن اشترينا كتباً ومطبوعات جديدة غير التى كانت عندنا .

والعَوْفىّ لم يدخل فى فهرست أعلام الكتاب ، ولا الموفق وتجهل السبب .

وورد فى ص ١٤ ( ابن الخمّار ) وقد ضبط بتشديد الميم ، وكذلك فى ص ٣٨ و ٨٣ وجاء فى ص ٢٥ من الفهارس ؛ والصواب : ابن خمار بدون تشديد أى كسَحَاب

وقيل هناك : وكذلك يصحح ما جاء فى ص ٣٨ و ٨٣ . والذى ورد فى ابن أبى أصيبعة ، وابن القفطى : ابن الخمار بتشديد الميم وبأل التعريف

ومن الأعلام التى لم نهتد إلى تحقيقها مقاريوس الوارد فى ص ٣٧ ثم قيل مَنْقَاريوس ، ثم مقاريوس ، فاختلف اللفظ الواحد بين سطرين وسطرين . ولا جرم أن مقاريوس بميم ونون لا يعرف عند الأقدمين ، لكن الثانى لم يصحح فى الآخر ، وهناك اسم آخر أعجمى ورد فى ص ٣٧ و ٣٨ هو ( ذيموس ) ، وفى كل صفحة ورد مرتين ، ولم يذكر لنا الناشران ما يدلنا على زمنه ووطنه

ومن الأعلام التى صحفت قليلاً فقط : الصابىْ ، فإنه مهموز الآخر ، ولا يجوز ترك همزه لئلا يخرج صاحبه من دينه ويجعله من أهل الصبا ، لا من المنتمين إلى الصابئة

وليس من علم أتعبنا كل التعب مثل تيودسيوس وكُنْتُس الواردين فى ص ١٥٣ و ١٥٤ والأخير أُصلح فى ص ٩ من الفهارس بقوله : « أبقوس الشاعر الأغريقى » . وفى حاشية ص ١٥٣ علّقا تعليقاً على تيودسيوس فى (١) قومودوس وفى ( ب ) تودورس ؛ والصواب ما أثبتناه نقلاً عن كتب التاريخ » . انتهى

قلنا : لم نجد فى كتب التاريخ التى بأيدينا — وهى كثيرة — ملك يونانى اسمه تيودسيوس . نعم كان للروم (وهم غير اليونانيين) تيودسيوس أول ، وثان ، وثالث ، لكن التوحيدى يذكر أن تيودسيوس هو ملك يونان (ص ١٥٣) ثم كتب هذا الملك إلى كُنْتَس الشاعر » وصحح بابقوس الشاعر الإغريقى ... ونحن لا نعرف شاعراً إغريقياً باسم كنتس ، ولا باسم أبقوس ؛ إنما نعرف معلم خطابة اسمه هيرودس أتيقوس أو أتقِس Atticus وهو رومانى لا يونانى ، فإذا كان الناشران يعرفان شيئاً ثبتاً عن تيودسيوس الملك اليونانى ، وأبقوس الإغريقى ، فليذكرا لنا اسميهما بالحرف الإفرنجى ، والعصر الذى عاشا فيه . والأسماء الإفرنجية يحسن أن تكتب بحروف الرومان ، ليتمكن القارئ من مراجعة النصوص الإفرنجية عند محاولة تحقيق ما ينسب إلى أصحابها .

وجاء فى ص ١٥٥ ذكر رجل اسمه أبو الحسن الفرضى ، وصحح العرضى فى ص ٣٦ من الفهارس والعرضى بضم العين ، ويلى الإسم علامة الاستفهام أى ( ؟ ) كأنه يشك فى صحة هذا العلم ، والذى رأيناه فى دواوين القوم : أبو الحسن أو أبو الحسين العروضى من العلماء الكبار وكان فى أيام على بن سينا ؛ وآخر اسمه أبو الحسن المغربى ، وكان معاصراً لو يحَين بن رستم ، وكان من العلماء المشاهير أيضاً . أما أبو الحسن الفرضى أو العرضى ، فلم نسمع بشهرته هذه

ورد فى ص ١٨٠ اسم كبل البقال . وجاء فى الحاشية : « كذا ورد هذا الاسم فى كلتا النسختين ولم نتبين وجه الصواب فيه بعد طول المراجعة » ؛ والذى سمعناه فى العراق مما يشبه هذا الرسم : كتل ( بالفتح ) ، وكُتَيْل ( بالتصغير ) ؛ وهذا ورد فى التاج ، وكتيلة وهو اسم والي صُوْر ، وقد ذكره ابن الأثير فى الكامل فى ١٠ : ١٨٠ من طبعة الأفرنج

نرد على ذلك أن فى نعت هذا العلم بالبقال تصريحاً بصحة كلمة (البقال) خلافاً لقول اللغويين أنه يقال ( البدّال ) ، مع أنه لم يقل أحد من اللغويين ( بدّالاً ) حتى من منع استعمال الأولى فقد جاء فى القاموس : والبقّال لبيّاع الأطعمة عامية ، والصحيح ( البدّال )

قلنا: ليس هذا من كلام العوام بل من كلام العلماء الخواص فلقد فسر اللغويون، وبينهم المجد نفسه، الكاسور والرُّدّحي بقولهم: بقال القرى ولم يقولوا بدّال القرى

ووردت البقال فى كتاب الحيوان للجاحظ ١ : ٣٧٦ من طبعة البابى، وقال اللغويون فى شرح الكديح: الحانوت: الدكان أو متاع حانوت البقال. وقالوا فى (فوم) الفامى: البقال

وممن أثبت البقّال فى تصانيفه السمعانىّ، صاحب كتاب الأنساب، فقد قال فى مادة البقال ما هذا نقله: « البقال بفتح الباء الموحدة، وتشديد القاف، وفى آخرها اللام: هذه الحرفة لمن يبيع الأشياء المتفرقة من الفواكه اليابسة وغيرها. والمشهور بالهاء أبو سعيد بن المرزبان البقال، مولى حذيفة بن اليمان، وكان أعور من أهل الكوفة ... » ١٠

زد على ذلك أن البقال نسبته إلى البقل نسبة قياسية كالحنّاط والتمّار والطحّان إلى غيرها. وأما البدّال فإلى أى شىء ينسب؟ قال صاحب التاج: « والبدّال كشدّاد: بياع المأكولات من كل شىء منها. هكذا تقوله العرب. قال أبو حاتم: سمى به لأنه يبدل بيعاً ببيع، فيبيع اليوم شيئاً وغداً شيئاً آخر. قال أبو الهيثم: والعامة تقول: « بقّال » انتهى

قلنا: لو صدق أبو حاتم فى تعليله لقيل لكل من يبدل بيعاً ببيع بدال. وليس الأمر كما قال. والصواب أن البدال هنا هو البقال. والبقال، هو الأصل، والبدّال هو من كلام العوام، لأنهم قلبوا القاف دالاً، وهذا هو من لغة بعض العرب الأقدمين. فقد قالوا مثلاً فى المِنقل: المِندل، وفى الممعوق: الممعود. وفى القنقورة: الفندورة، وفى احقوقف الرمل: احدودب، وفى نَقَلَه: نَدَلَه إلى نظائرها. هذا فضلاً عن أن الأقدمين لم ينسبوا « رجلاً » إلى البدال. فليدون كل ذلك. وهذا كله نقلاً عن معجمنا الكبير المسمى بالمساعد.

(للبحث بقية)

**الأب أنستاس ماري الكرملي**
من أعضاء مجمع فؤاد الأول
للغة العربية

# أحبّنى لوجه الحُب

**للشاعرة اليزابث باريت براوننغ**
زوجة الشاعر الانجليزى المشهور براوننغ
**بقلم الأستاذ صفاء خلوصى**

إذا كان لا بد أن تحبنى فليكن حبك خالصاً لوجه الحب لا تقل: « إننى أحبها من أجل ابتسامتها، أو من أجل نظراتها، أو من أجل أسلوبها الطريف فى الكلام، أو من أجل اتفاق بين فكرينا، أو من أجل أشياء جلبت لى الشعور باللذة والراحة يوماً ما ».

لأن هذه الأشياء وإن كانت محبوبة لذاتها فقد تتغير تغيراً جوهرياً أو تغيراً بالنسبة إليك؛ والحب الذى يبدأ هكذا قد ينتهى بمثل الصورة التى بدأ بها.

لا تحبنى من أجل عاطفة مسح الدموع المنحدرة على خدىّ. إذ قد ينسى المخلوق الذى ذاق الرفاه الذى تيسّره له، معنى البكاء، وبذلك تنقطع صلة الحب بيننا! ولكن أحبّنى لوجه الحب حتى تستطيع أن تحب على الدوام بكل ما فى الحب من خلود وأزلية.

(بغداد) **صفاء خلوصى**
(ب. ع.) بدرجة الشرف فى الآداب
من جامعة لندن

---

# المؤلفات العربية القديمة

## وما طبع منها في سنة ١٩٤١

للأستاذ كوركيس عواد

نشرنا في هذه المجلة [1] ثبتين بما تيسر لنا الوقوف عليه من المصنفات العربية القديمة التي تم طبعها في سنة ١٩٣٩و١٩٤٠ ، وها نحن أولاء نواصل ما بدأنا به ، ذاكرين ما اتصل بنا من منشورات عام ١٩٤١ ، وقد رأينا أن نلحق بذلك أسماء بعض الكتب المطبوعة سنة ١٩٤٠ مما لم نظفر به في حينه

## أولا : مطبوعات ١٩٤١

١ — الأمالي في الفقه : لمحمد بن الحسن الشيباني (١٨٧هـ) جزء منه نشرته مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن في الهند (٧٠ص)

٢ — إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع : لتقي الدين المقريزي (٨٤٥ هـ) — الجزء الأول طبع على نفقة السيدة قوت القلوب الدمرداشية ، بتصحيح وشرح الأستاذ محمود محمد شاكر مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ( ٦٨٦ ص )

٣ — الإيضاح في علم النكاح : لجلال الدين السيوطي ( ٩١١ هـ ) كتب على غلافه أنه طبع بمصر ( ٣٨ ص )

٤ — التاريخ الكبير : للامام البخاري ( ٢٥٦ هـ ) - الجزء الرابع ، نشرته مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد ( ٤٤٠ + ١٢ ص ) وهو يحتوي على ١٩١٦ من تراجم المحدثين مرتبة بحسب الهجاء ، يبدأ هذا المجلد بمادة عباس بن عبد المطلب عم النبي، وينتهي بمادة مخلد بن هلال — سائر أجزاء الكتاب لمّا تطبع

٥ — ديوان ابن الفارض : لعمر بن الفارض ( ٦٣٢ هـ ) ، نشره الكتبي محمود توفيق (القاهرة ١٢٠ ص ) ويبدو أن هذه الطبعة التجارية منقولة عن طبعة سبقتها أغفل الناشر الإشارة إليها

٦ — رؤيا اليمن : وهي الرحلة التي قام بها المستشرق يوسف هالوى J. Halévy ( ١٨٢٨ — ١٩١٦ ) في بلاد نجران سنة ١٨٧٠ م . ألّفها دليله حَيِّيم حبشوش باللهجة العربية الصنعانية ، وكتبها بحروف عبرية . وقد نشرها بهذه الحروف مصدَّرةً بمقدَّمة انكليزية مطوَّلة ومعجم الألفاظ العامية الواردة فيها : المستشرق غوتين S. D. Goitein بعنوان Travels in Yemen ( مط الجامعة العبرية بالقدس١٣٨ + ١٠٢ ص )

٧ — السلوك لمعرفة دول الملوك : للمقريزي ( ٨٤٥ هـ ) . القسم الأول من الجزء الثاني ، نشره الدكتور محمد مصطفى زيادة ( مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة س + ٣٠٥ص ) في هذا المجلد حوادث السنين ٨٠٤ — ٧٢٨ هـ . وهو نظير الأقسام المنشورة سابقاً ( ١٩٣٤ — ١٩٣٩ ) في التحقيق الواسع والعناية الفائقة

٨ — شرح أسماء العقّار : للشيخ الرئيس أبي عمران موسى بن ميمون الإسرائيلي القرطبي ( ٦٠٥ هـ ) . صححه ونشره الدكتور مكس مايرهوف Max Mayrhof في المجلد ٤١ من مذكرات المجمع العلمي المصري ( Mifao ) مع ترجمة ومقدمة فرنسيتين وفهارس (مط المعهد الفرنسي للآثار الشرقية في القاهرة)

٩ — كتاب الأمصار والعمران : وهو الباب الرابع من مقدمة ابن خلدون ( ٨٠٨ هـ ) . قدم له وضبطه وشرحه الأستاذ محمد سعيد العريان ( طبع في القاهرة )

١٠ — كتاب في علل اختلاف الناس في أخلاقهم وسيرهم وشهواتهم واختياراتهم : لقسطا بن لوقا البعلبكي ( المتوفى نحو سنة ٣١١ هـ ) . نشره الأب بولس سباط في مجلة المجمع العلمي المصري ونقله إلى الفرنسية

١١ — كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : للحاج خليفة المعروف بكاتب چلبي ( ١٠٦٧ هـ ) . صححه على نسخة المؤلف ، الأستاذان محمد شرف الدين بك يالتقايا ، ورفعت بيلكه الكليسي . القسم الأول ، فيه أسماء الكتب المبدوءة بالحروف من الألف إلى الراء ، طبعته وكالة المعارف التركية في مطبعتها ، في مجلد كبير قوامه ١٠٠٨ ص . وتمتاز هذه الطبعة عما تقدّمها من طبعات لهذا الكتاب بمحاسن ؛ منها أنّ أسماء الكتب طبعت بحرف أكبر حجماً تخالف المتن ، ومنها أن كل كتابٍ فيه جعل في رأس سطر

١٢ — كليلة ودمنة : لعبد الله بن المقفع (١٤٣هـ) أخرجته مطبعة المعارف ومكتبتها في مصر ، تذكاراً لميدها الخمسيني الذهبي

---

(١) « الرسالة » الأعداد : ٣٠٤ ، ٤٢٧ ، ٤٨٨ ، ٥٠١ ، ١٩ ٥ ٣

فى شهر إبريل سنة ١٩٤١م . وهى طبعة(١) نفيسة فاخرة نُقلت عن نسخة كُتبت فى أوائل المائة السابعة للهجرة وهى أقدم النسخ المعروفة لهذا الكتاب فى وقتنا . وقد تولى درسها والتعليق عليها الدكتور عبد الوهاب عزام ، وبها تصدير للدكتور طه حسين بك ، وفيها ١٣ صورة ملونة رسمها ستريكالفسكى

١٣ — مجالس السلطان الغورى : وهى صفحات من تاريخ مصر فى المائة العاشرة للهجرة . اختار موادّها الدكتور عبد الوهاب عزام من كتابين وهما :

الأول : نفائس مجالس السلطانية فى حقائق أسرار القرآنية [ كذا ] لحسين بن محمد الحسينى ( المائة ١٠ هـ )

الثانى : الجزء الأول من الكوكب الدرى فى مسائل الغورى : فرغ منه مؤلفه سنة ٩١٩هـ . ( مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ٣٠٣ ص )

١٤ — مجموعة الوثائق السياسية فى عهد النبى ( ص ) والخلفاء الراشدين : تضمّ جميع الوثائق والمعاهدات والمراسلات التى صدرت من الرسول والخلفاء الراشدين للقبائل والملوك والعمال وغيرهم . جمعها الدكتور محمد حميد الله الحيدر أبادى وقدم لها بمقدمة وأوضحها بتعليقات وشروح للألفاظ اللغوية وفهارس وتسع خرائط تبين مواقع الحرائط وخريطتين تبينان الأنساب العدنانية والقحطانية ( مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ٢٣ + ٤٠٧ ص )

١٥ — نزهة الألباء فى طبقات الأدباء : لأبى البركات الأنبارى ( ٥٧٧ هـ ) . طبعة الأستاذ على يوسف طبعاً تجارياً فى القاهرة ( ٩ + ٢٧٧ ) . وقد تصرف الناشر بالعنوان فسماه « تاريخ الأدباء والنحاة »

## ٢ — المستدرك على مطبوعات سنة ١٩٤٠

١ — الإكليل : للحسن بن أحمد بن يعقوب بن الحائك الهمدانى اليمنى ( ٣٣٤هـ ) . الجزء الثامن(٢) فى وصف آثار اليمن

(١) عن هذه الطبعة ، راجع ما كتبه الأساتذة محمود بك تيمور ( الثقافة : العدد ١٤٢ ) ، وعبد السلام محمد هارون ( الرسالة : العدد ٤٢٥ و ٤٢٨ و ٤٢٩ ) ، وعبد الوهاب عزام ( الرسالة : العدد ٤٢٦ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٦ ) ، وحسين منصور ( الرسالة : العدد ٤٣١ ) ومحمد محمد رضوان ( الرسالة : العدد ٤٣٨ ) .

(٢) يتألف كتاب الاكليل من عشرة مجلدات ، يعرف منها اليوم : الأول والسادس والثامن والعاشر . ولم يطبع منها سوى الثامن

وبقايا أبنيتها وقصورها وسدودها التى شاهدها المؤلف . نشره الأستاذ نبيه أمين فارس ، بمقدمة وتعليقات وفهارس ، مستنداً إلى الطبعة السابقة(١) بعد معارضتها ببعض النسخ الخطية

وكان الأستاذ النبيه قد نقل هذا الجزء إلى الإنكليزية(٢) سنة ١٩٣٥ وأرفقه بحواش تاريخية وبلدانية ولغوية ( مطبعة جامعة برنستن بالولايات المتحدة الأميركية ١٢ + ٢٤٧ )

٢ — حىّ بن يقظان : لابن طُفَيل الأندلسى ( ٥٨١ هـ ) قدم له بدراسة وتحليل الدكتوران جميل صليبا ، وكامل عياد ( الطبعة الخامسة ، مطبعة الترقى بدمشق ، ١٩٦ ص ) .

٣ — الرعاية لحقوق الله [ تصوّف ] : للحارث بن أسد المحاسبى ( ٢٤٣ هـ ) . النص العربى نشرته مع تمهيد ومقدمة بالإنكليزية ، مرغريت سمث Margaret Smith لندن ١٩ + ٣٤٣ ص ) .

٤ — العقد الفريد : لابن عبد ربه ( ٣٢٨ هـ ) المجلد الثانى نشر بعناية الأساتذة أحمد أمين وأحمد الزين وابراهيم الأبيارى ( مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ٥٨٧ ص ) .

٥ — نبذة العصر فى أخبار ملوك بنى نصر (٨٨٢ــ٩٠٤هـ) أو تسليم غرناطة ونزوح الأندلسيين إلى المغرب : إستخرجه من عدة مخطوطات ، ونشره الأستاذ الفريد البستانى ، ونقله إلى الإسبانية المستشرق كارلوس كيروس Carlos Quiros (منشورات مؤسسة الجنرال فرنكو للأبحاث العربية الإسبانية فى طنجة ، السلسلة الثانية ، الرقم ٢ مطبعة الفنون المصورة ، بوسكا العرائش [ المغرب ] ١٨٦ ص ) .

## تعليــــق

١ — نشكر الأستاذ محمد أبو البهاء على تصحيحه المنشور فى العدد ٤٥٧ من الرسالة ، لما أوردناه فى لائحتنا السابقة عن كتاب « نصب الراية »

٢ — نثنى الثناء العاطر على اقتراح الأستاذ عصام الشريف فى العدد ٤٥٦ من الرسالة ، بأن تتولى إحدى المؤسسات الثقافية فى العالم العربى ، إعداد ثبت سنوى بكافة ما تخرجه المطبعة العربية فى سائر الأقطار ، وهو اقتراح حسن نرجو أن يتحقق يوماً ما

( بغداد ) **كوركيس عواد**

(١) حققها الأب أنستاس مارى الكرملى وطبعها فى بغداد سنة ١٩٣١

(٢) بشأن هذه الترجمة ، راجع ما كتبه المستشرق ديلا فيدا G. L. Della Vida فى : Orientalia (Roma, 1940), pp. 169—173.




# قلوب النجـــوم

للأستاذ خليل السالم

الكون كما يرى «إينشتين» قرص متحدب كحجر الطاحون، الشمسى قريبة من مركزه، وفى هذا القرص انتثرت النجوم دون نظام أو ترتيب، إلا أنك إذا نظرت فى اتجاه أطراف الحجر تكون المسافة التى تنظر خلالها أكثر بعداً، فترى العدد الأكبر من النجوم المحتشدة فى المجرة، وهذا سرها. أما إذا نظرت فى اتجاه عمودى على الاتجاه الأول، رأيت تخلخلاً طبيعياً فى عدد النجوم، ذلك لأننا ننظر خلال مسافة أقصر من الأولى، فيكون عدد النجوم أقل من العدد الأول. وليس نظامنا المجرى هو كل الكون، فهناك عوالم أخرى من السدم المختلفة الأشكال والأحجام، وكل هذه تشغل حيزاً يتسع حتى لا يتسع له الخيال، فقطر القرص ١٨٠٫٠٠٠ بليون ميل، وسمكه حوالى ٣٠٫٠٠٠ بليون ميل. وكل هذه أيضاً تشعرنا بضآلة الإنسان وحقارة شأنه، كما ترمز إلى جبروت عقله الذى يستوعب مثل هذه الأرقام الضخمة، ويتسع لهذه الصور الزاخرة

أقرب النجوم إلينا نجم (رجل قنطورس) وبعده عنا ٤½ من السنوات الضوئية، أى أن النور الذى يقطع ٣٠٠٫٠٠٠ ك. م. فى الثانية، فى الزمن الذى يمضى بين تلتى الساعة مرتين، هذا المقدار العجيب يستغرق من الوقت ٤½ من السنوات حتى يصل إلينا من أقرب النجوم فى هذا الكون الشاسع الأبعاد

عدد النجوم كما يقدره الفلكيون يبلغ نحو ٣٠٫٠٠٠ مليون نجم من كافة المقادير، وقد توزع هذا العدد الضخم فى ذلك الحيز المتسع البعيد الغور، بحيث أصبحت أبعاد النجوم عن بعضها كبيرة جداً. ولتأخذوا عن هذه الأبعاد فكرة، أعطيكم مثلاً بسيطاً ورد فى أحد كتب العلامة الإنجليزى المشهور السر جيمز جينز قال: لو أطلقنا فى جميع المحيطات التى على الأرض أربع سمكات، وسبحت هذه كيفما اتفق، لكانت النسبة بين أبعادها تعادل مع الفارق الطبيعى أبعاد النجوم عن بعضها

وهذا العدد الكبير من النجوم توزع إلى أنواع عديدة: فهناك النجوم الكبار، والنجوم الجديدة، والنجوم المزدوجة، والنجوم المتغيرة، والنجوم القيفادية، والأقزام البيض، والعمالقة الحمر، والنجوم المجتمعة؛ ولكل من هذه الأنواع خواص تتميز بها وتختلف بها عن غيرها من النجوم

أكثف النجوم نجم فان مانن، ومن أكثفها رفيق الشعرى اليمانية، فكثافته تعادل كثافة الماء ٥٣٫٠٠٠ مرة؛ وهو نجم مشهور كثير ما يرد ذكره فى أبحاث الفيزيقا النظرية الحديثة؛ وقد استخدم فى إثبات أحد قوانين النسبية، أعنى قانون ميل الطيف نحو اللون الأحمر عندما ينبعث النور من جسم ثقيل. وسنأتى على تعليل هذه الكثافة العجيبة بعد قليل

لعلنا قد خرجنا عن الصدد فلنعد إلى موضوعنا الأصيل أعنى قلوب النجوم. لا يخفى أن الوسيلة الوحيدة فى درس هذه المصابيح الجميلة إنما هى تلك الرسائل التى يحملها منها إلينا النور، وهذه الرسائل مكتوبة بلغة خاصة واضحة طوراً وغامضة طوراً آخر؛ فنلجأ إلى المرقب Telescope والمطياف Spectroscope والمطياف المصور Spectrograph والمجهر Microscope وغيرها من الأجهزة الدقيقة فنستعين بها على فك تلك الطلاسم والألغاز.

وقبل أن نعنى بهذه الرسائل حق العناية لا بد لنا من الاطلاع على بعض الحقائق والمبادئ الأساسية التى أثبتها المختبر، وانطبقت تمام الانطباق على الظواهر الطبيعية التى تجرى فى الكون على اتساعه وكثرة أنماط المادة فيه. وسنبدأ بعلم الحل الطيفى.

## علم الحل الطيفى

مما يؤثر عن الفيلسوف الألمانى الشهير (كانت) قوله: ليس ثمة أمور لا بد للانسان من أن يبقى جاهلاً حقيقتها مثل معرفة تركيب الشمس والأجرام السموية من الناحية الكيميائية. ولا يستنكر من الفيلسوف العظيم تورطه فى هذا الحكم الذى أثبتت الأيام بطلانه، فقد كان يعلم وهو من يقدر الحواس حق قدرها أننا لا نستطيع أن نفهم المادة إلا عن طريق الحواس؛ ونحن طبعاً لا نستطيع أن نلمس النجوم أو نذوقها أو نشمها أو نسمعها، وليس لنا إلا حاسة النظر العاجزة عند ما ننتقل إلى دراسة النجوم البعيدة دراسة عميقة دقيقة. إلا أن الإنسان عمد إلى الحيلة، وبدل

أن يصعد إلى النجوم قربها إليه بأجهزته وصورها وكبّر تلك الصور ودرس الأطياف طبقاً لقوانين الحل الطيفي ، تلك القوانين التي أثبتها المختبر ، والتي ندين لها بكل التقدم العجيب في علم الفلك الحديث .

ورواية هذا العلم الجديد — أعني علم الحل الطيفي — ممتعة مدهشة . وسأذكر بإيجاز أشخاص المسرحية وملخص أدوارهم : أول ما يظهر على المسرح نيوتن الخالد الذي كانت اكتشافاته ولا تزال العامل المشترك الأعلى في جميع العلوم . ظهر على المسرح فأدهش الناس حين عرض عليهم نور الشمس وقد تحلل إلى ألوانه البديعة السبعة ، تلك الألوان التي تبديها الطبيعة في أجمل مناظرها : قوس قزح . وتلاه في التمثيل العالم ولستن فأثبت أن لكل غاز طيفاً خاصاً وخطوطاً خاصة يتميز بها عن غيره من الغازات . هنا عرفنا أن بعض العناصر الموجودة على الأرض موجودة في السماء .

ولعل الدور الحاسم كان دور فرنهوفر فقد دخل المسرح والناس قد اشرأبت أعناقهم لتتبع أحداث الرواية اللذيذة فاكتشف خطوط فرنهوفر التي تظهر في طيف الشمس وهي خطوط سوداء لا تتغير مواضعها ، وسببها — كما عللها العالم الإنجليزي ستوكس — أن الغازات الموجودة في الشمس تمتص الأشعة الخاصة بها ، فبدل أن تبدو خطوطها لامعة كما في طيفها المستقل تبدو أماكن تلك الخطوط مظلمة سوداء . وهكذا تسنى للعالم كيرشوف أن يدرس الشمس في المختبر بعد الآن . وماذا كان عليه إلا أن يحلل النور القادم على متن الأثير ويقيس الأمواج ويقارنها بالأمواج التي يحصل عليها في المختبر من الشرارات الكهربائية والقوس الكهربائي والأنابيب المضيئة .

ومن هنا أمكن كلا من العالمين « لكير » و « جونسون » أن يكتشفا في وقت واحد غازاً جديداً في الشمس أسمياه باسمها ( الهليوم ) ، وأثبتت الأيام صحة دعواهم فاكتشف الكيميائي رمزي غاز الهليوم على الأرض ، وتبين أن له نفس الخواص الطيفية التي تنبأ العالمان لكير وجونسون من قبل باتصافه بها

بعدئذ أو بعد منتصف القرن التاسع عشر إذا أردنا أن نعرف أين نحن من مر السنين ، بدأت دراسة أطياف النجوم والأجرام السماوية دراسة واسعة النطاق . فقد فحص الأب أنجلو سيشي F. Angelo Secchi ما يقرب من أربعة آلاف نجم . وأحسن الدراسات الحديثة لأطياف النجوم وأعمقها وأكثرها شمولاً تمت على يدي الآنسة آنى كانون Annie Cannon فقد صنفت نحو ربع مليون نجم بحسب ترتيب خواصها الطيفية . وقد أسفر هذا التصنيف بكثير عن الحقائق عن تركيب النجوم ونشوئها .

ولا يتسع لي المقام لبحث هذه النتائج ، ولكنني بإيجاز أورد هنا خط التصنيف من دون تعليق :

| الأصناف | رموزها بالافرنجية | لونها | الخطوط الطيفية التي تقوى فيها | درجة حرارتها |
|---|---|---|---|---|
| الصنف الأول | O | زرقاء بيضاء | الهليوم المتأين | ٣٠ر٠٠٠° |
| « الثاني | B | « « | الهليوم الحيادي | ٢٠ر٠٠٠° |
| « الثالث | A | بيضاء | الهيدروجين (الشعرى اليمانية نجم منه) | ١١ر٠٠٠ |
| « الرابع | F | وسطى | تزيد خطوط الهيدرجين قوة | ٧ر٥٠٠ |
| « الخامس | G | صفراء | المعادن، الهيدروجين، الكالسيوم (الشمس) | ٦ر٠٠٠ |
| « السادس | K | برتقالية | المعادن الحيادية | ٤ر٢٠٠ |
| « السابع | M | حمراء | عصبة أكسيد التيتانيوم | ٣ر٠٠٠ |
| « الثامن | V | حمراء | عصبة خطوط الكربون | ٣ر٠٠٠ |

## عالم الذرة

لا بد لنا من معرفة بسيطة لتركيب الذرة لما لأبحاث الذرة الجديدة من علاقة وثيقة بعلم الفلك على وجه العموم ، وقلوب النجوم على وجه الخصوص

عالم الذرة الذي انحصر في أصغر جزء من المادة عالم زاخر مملوء بالرؤى والأخيلة الواسعة . وهو معقد بشكل لا نستطيع معه أن نلم بدقائقه فلنرسم لهذا العالم صورة خاطفة سريعة لتفي بغرضنا الذي نتوخاه

الذرة نظام شمسي ، النواة فيها تقوم مقام الشمس ، والكهارب (الألكترونات) تمثل دور السيارات ، فتدور حول النواة بسرعة غريبة جداً ، وتدور كالسيارات في أفلاك أهلجية وربما في أفلاك دائرية ، ولكن لا ضابط لهذا الدوران ، فأنت لا تستطيع أن تعرف مكان الكهرب وسرعته في آن واحد ، كما تستطيع أن تحسب مكان الأرض مثلاً وسرعتها بحيث تتنبأ بوقت خسوف أو كسوف لأقل من عشر الثانية . أقول لا تستطيع أن تعرف سرعة الكهرب ومكانه في آن واحد ؛ فإن عرفت السرعة تعذر تعيين المكان ، وإن عرفت المكان تعذر تعيين السرعة . ومن هنا

تسرب إلى العلم الحديث مبدأ عدم التثبت أو مبدأ الاحتمال . فلا تزيد القوانين الطبيعية – التي كان العلماء يتشددون بدقتها وضبطها وأحكامها – أن تكون احتمالات كبيرة فحسب . واضطر العلماء إلى رسم صورة جديدة لذرة بوهر التي نصفها . وتم التعديل على يدى العالمين شرودنجر وهيزنبرج

الذرة متعادلة كهربائياً . قطر البروتون أقل جداً من قطر الذرة ، فيكاد يكون الفراغ فى الذرة قدر المادة (١٠٠٫٠٠٠) مرة وعلى ضوء هذه الحقيقة سريعاً ما نحكم أن المادة بصورتها المألوفة فراغ كبير ، فلو خطر ببالك أن تزيل الفراغ بين (١٠٠) طن من القمح مثلاً لوفرت على نفسك المخزن المتسع الذى يتطلبه هذا الحجم الكبير ، ولما شغل الباقى من المادة أكثر من قبضة يدك وأستطيع أن أضع فى يدى مليون طن من المادة المحشوكة حشك النواة فى الذرة

أبسط الذرات ذرة الهيدروجين ؛ فهناك كهرب واحد يدور حول بروتون واحد ، وهو يدور على أبعاد مختلفة من النواة تتناسب مع مربعات الأعداد البسيطة أعنى ١ ، ٤ ، ٩ ، ١٦ الخ ... يكون مرة فى الفلك الأول ، ثم يقفز إلى الثانى فالرابع ، ثم إلى آخر ، ثم يعود وهكذا . فإذا ما امتص الكهرب قدراً من الطاقة تهيج وتفلت من المدار الذى يدور فيه وقفز إلى مدار أبعد ، ومقدار هذا البعد يعتمد على مقدار الطاقة التى امتصها وإذا سقط من مدار أبعد إلى آخر أقرب منه أطلق إشعاعاً خاصاً يدلك على المسافة التى سقط فيها . والدخول فى تفاصيل هذا الموضوع ينقلنا حتماً إلى نظرية الكم Quantum Theory وهى نظرية جديدة فى علم الفيزيقا لا تكفيها مقالات مسهبة لشرح قواعدها ومقرراتها .

بقى علينا أن نقول إن عدد الكهيربات حول النواة يكون فى الفلك الأول اثنين ، ثم ثمانية فى كل فلك آخر ، وفى الفلك الأخير يعين عدد الكهيربات تكافؤ العنصر كما تعلم فى علم الكيمياء .

ما ذا يهمنا من عالم الذرة ؟ يهمنا أن درجة الحرارة تهيج الكهرب فيبتعد عن النواة ، ويبتعد كلما قويت الطاقة المؤثرة حتى إذا زادت عن قدر مخصوص ترك الذرة مطلقاً . ويهمنا أن نعلم أيضاً أن إشعاع الذرة يعتمد على مقدار التهييج ونوع الذرة كاملة الكهيربات كانت أو ناقصتها . وما دمنا فى صدد الكلام عن الإشعاع ودرجة الحرارة فيجب أن نشير إلى قانون ستيفان — بولتزمان الذى ينص على أن إشعاع أى جسم يتناسب تناسباً طردياً مع القوة الرابعة لدرجة الحرارة المطلقة .

والآن ما هى الحقائق التى نستخلصها من رسائل النجوم البعيدة على ضوء هذه المعلومات الجديدة ؟

( البقية فى العدد القادم )

خليل السالم
( ب ع ) من الدرجة الأولى
فى الرياضيات

# ظـــــلم

عشقتُ فما كنتِ إلاَّ المُنَى ... تلوحُ بأنوارها الباسمة
وما كنتِ إلّا ازدهار الصِّبا ... ترعرعَ فى جَنَّتِى الساهمة
وما كنتِ إلّا جُنون الغرام ... تَغَلْغَلَ فى صبوتى العارمة
رنوتُ إلى سحركِ العبقرى ... بعين مسَّهدةٍ هائمة
فما انطفأتْ غُلَّتِى من نواكِ ... وما انتعشتْ مُهجتى الحالمة
تُرَانى أُحِب لأَلْقى العذاب ... وَأَنتِ مُدَلَّلَةٌ ناعِمَة ؟
ويمشى فؤادى وراء الخيال ... يُمَنِّيه بالنَّشوة الواهمة
وهل يرسلُ النورَ بدرٌ بدا ... جميلاً ... وآفاقُه غائمة ؟
إذا لم يَهَشَّ لعينى الصباحُ ... فأنواره ظلمة قاتمة
كرهتُ من الناسِ طُغْيَانَهم ... وأَحْبَبْتُ ظُلْمَكِ يا ظالمة

سلاح خدمة الجيش الملكى ... احمد اسماعيل المليجى

# أشعـــــار صينية (*)

— ٤ —

## ورقة الصفصاف

**للشاعر الصينى وانه - تسى**
( ٣١٤ — ؟ م )

ورقة انفصلت عن صفصافة . وهى الآن تسبح فوق الماء .

وبقلبى ، أيضاً ، صنع الزمن ما صنع . فصلت عن سيدة جميلة أحبها كثيراً ، وهأنذا أنتظر مصيرى فى سلام

هأنذا أرقب ورقة الصفصاف . آه ! إن الموج قد أعادها نحو الغصن الذى انفصلت عنه

— ٥ —

## أغنيـــة مسافر

**لشاعر صينى مجهول**
( عاش حوالى عام ٣٢٥ م )

عند ما تملأ النسمة ثوبيك من الحرير ، تشبهين ربة ترتدى بالسحاب

عند ما تمرين ، تتشمم عبيرك أزهار التوت . عند ما تحملين الزنبق الذى جمعتِه ، يرتعش فى يديك من الفرح

حلقات من الذهب تربط عقبيك . أحجار زرقاء تلمع حول خصرك . عصفور من اليشم قد صنع عشه فى شعرك . وورود خدودك تتراءى فى حبات عقدك الكبيرة

عند ما تنظرين إلىّ ، أرى نهر لبين يجرى

عند ما تخاطبيني ، أسمع موسيقى الريح بين الصنوبر فى وطنى

عند ما يلقاك فارس ، عند الشفق ، يعتقد أن الفجر هناك ، ويوقف فرسه فى قوة

عند ما يلحظك ساغب ، ينسى جوعه

— ٦ —

## فى الجبل — عند نبع الربيع

**للشاعر الصينى وانج - بو**
( ٥٥٠ — ٦١٨ م )

الحزام منحل ، الرداء مفتوح للريح الرطبة ، كنا نصعد فى الطريق الوعرة الضيقة التى توصل إلى نبع الربيع

جلسنا على الحصير التى بسطها لنا الخدم قرب النبع ، وأنصتنا أولاً إلى هدير أشجار الصنوبر . رائحة الزنبق تعطر الخمر الذى يجرى فى غزارة

عند ما تطول الظلال وعند ما تبدأ ظلمة الليل تتأرجح بين الأشجار ، يفرغ حينذاك حديثنا ، ذلك لأن ناى الرعاة يتجاوب غناؤه فى الجبل .

م . وهبة

# عازفة القيثارة

**للشاعر الانجليزى ادموند ولر**
EDMUND WALLER
( ١٦٠٥ — ١٦٨٧ )

مثل هذه الأنغام الشجية تثيرها لمسة خفيفة كهذه
لا تهمها هى فى شىء أبداً ، ولها فى نفوسنا أبلغ الأثر !
فأى فن هذا الذى يستطيع - بمثل هذه الضربات البسيطة -
أن يملأ نفوسنا غبطة ، ويستولى على مشاعرنا ؟

***

حول أصابعها تزدحم الأوتار وهى ترتعش معبرة — عالياً —
عن فرحها لكل قبلة ،
قوة بسيطة تجعلها ترتعد هكذا
ومن ذا الذى لا تمسه هذه اليد ، ولا يرتعش هو أيضاً ؟

***

(*) راجع الرسالة العدد ٤٤٨




## الصداقات بين الأدباء

جاء في آخر مقال « الصداقات بين الأدباء » للأستاذ العقاد المنشور في عدد الرسالة رقم ( ٤٦٥ ) ما يلي :

« فهل يعني الأستاذ — يعني الأستاذ توفيق الحكيم — شعراء البحيرة في انجلترا ؟ هل يعني صداقة شلي وبيرون هناك ؟ هل يعني صداقة جيتي وشلر بين شعراء الألمان ؟ هل يعني صداقة تولستوي وتورجنيف وديستفسكي بين عظماء الأدب العالميين من الروسيين ؟ »

وقد وجدنا في هذه النهاية استرسالا يتجاوز الحقيقة نفصله فيما يلي :

١ — لم يكن اللورد بيرون من شعراء البحيرة في انجلترا . وكانت المدرسة الأدبية التي دعيت نسبة إلى منطقة البحيرة والتي أسسها الشاعر « وردز ورث » لوجود بيته في تلك المنطقة تضم ( سوثي Southy ، صموئيل تيلور Samuel Taylor ، كوليردج Coleridge ، دي كوينزي De Quincey )

٢ — لم يكن شلي أيضاً من شعراء البحيرة ، وإنما كان له اتصال غير مباشر بسبب وجود مسكنه في تلك المقاطعة ، وكان بذلك مثل ( سكوت ، وكارليل ، ومسز هيمانز ، ومتيو أرنولد ، وإدوارد فتزجرالد ، وتنسون ، وجري ، وشارلس لامب )

٣ — إذا كان يعني الأستاذ العقاد بقوله « هناك » ، أي « بانجلترا » دون تحديد لمنطقة البحيرة ، فهذا يتجاوز الحقيقة أيضاً ؛ ذلك لأن الشاعرين بيرون وشلي لم يتفق لهما الالتقاء في أي مكان بانجلترا ، ثم لم يقم بينهما أي اتصال أدبي أو مراسلة تشير إلى معرفة أو صداقة . وما قدّر لهما الالتقاء إلا في سويسرا أول مرة وذلك في شهر مايو سنة ١٨١٦ ، عند ما كان بيرون قد ترك انجلترا للمرة الأخيرة . وكلاهما لم يعد إلى وطنه بعد ذلك التاريخ . ذلك أن شلي توفي في إيطاليا سنة ١٨٢٢ ، واللورد بيرون توفي في اليونان سنة ١٨٢٤

والقضية الثانية تتعلق بما أورده عن صداقات تورجنيف وتولستوي ودستيوفسكي من مشاهير الأدب الروسي . وهذه الصداقة لا تنطبق على الواقع ، بل لعلها أقرب إلى العداء بين بعضهم

١ — لم تكن هنالك صداقة بين تولستوي وتورجنيف . ولم يتجاوز الأمر إعجاب تورجنيف بتولستوي . غير أن تولستوي لم يبادله إعجاباً بإعجاب بل كافأه عليه بالإهمال والكره ، ولعل في العبارة التي كتبها تولستوي إلى (فت Fet) ، والتي قال فيها : « إني أحتقر الرجل » — يشير إلى تورجنيف ما يبدد أي زعم بقيام صداقة بينهما

٢ — وفي ناحية أخرى لم تقم أي صداقة بين دستيوفسكي وتورجنيف ، بل وجد بينهما عداء لم تسبقه صداقة ولم تتله صداقة . وفي كتاب دستيوفسكي The Possessed نراه يصف تورجنيف بجميع نقائصه بأسلوب شديد المبالغة ، ثم يقول عن تورجنيف بأنه من أولئك الكتاب الذين يؤثرون على في جيل واحد ، ولكن مصيرهم كمصير مناظر رواية تمثيلية على الرف

٣ — وأخيراً لم تقم صداقة بين تولستوي ودستيوفسكي ، وليس ما يشير في تاريخ الأدب الروسي إلى التقاء هذين الأديبين . والفرصة الوحيدة التي أتاحت لتولستوي قضاء مدة طويلة في موطن دستيوفسكي — سان بطرسبورج ، لننجراد الآن — كانت عند ما ذهب تولستوي وهو شاب يدرس الحقوق في جامعتها ، وصادف ذلك نفي دستيوفسكي مع جماعته إلى سيبريا

على أن ذلك لم يمنع إعجاب تولستوي بإنتاج دستيوفسكي ، وليس في مقدورنا اعتبار الإعجاب صداقة ، خصوصاً إذا كانت ذات طرف واحد .

« القدس » **علي كمال**

## حول إصلاح الأزهر

كنت آخر من تحدث في « الرسالة » عن الأزهر وإصلاحه بكلمة صريحة أغضبت بعض الناس ، وقدّرها قدرها مفكرو الأزهر من المدرسين وغير المدرسين ، وانتظروا أن تتبعها أخواتها حتى يتم الحديث . واليوم قرأت في الرسالة كلمة للزميل الفاضل

---

هنا برابط إلهه الحب . وبينما تطرب هي السمع يفرغ هو كنانته على المستمع العزيز

هكذا فعل الموسيقى في الحس . ترهفه وتجرده من سلاحه حتى لا يستطيع أن يقاوم سهماً واحداً

***

وهكذا تحتفل المستبدة الحسناء بغنيمتها
ممثلة لنفسها انتصار عينيها
كما كان نيرون ينظر إلى روما المشتعلة ، والقيثارة في يده
وبينما كانت تحترق كان هو يعزف

**عبد الحليم البشعوري**

الدكتور محمد البهي دفعه إليها فيما أعتقد عامل نبيل ، إلا أني رأيت فيها عبارة أرسلها دون تحديد فلم تعبر فيما أظن عما أراد . إن حضرته يصف بعض الكتاب الأزهريين بالمغالاة « لأنهم — فيما يقول — من رجال المعهود السابقة وهي عهود قريبة إلى الطبيعة الساذجة التي لم تلتو بعد »

للأستاذ الزميل رأى في الأزهر — يجهر به ولا يخفيه — لا يختلف عن رأينا ، كما لا نختلف أيضاً في تقدير الجامعة وجهودها ومبلغ ما أصاب رجالها من حظ من النجاح في تأدية الرسالة الجامعية العلمية ، فلا أفهم بعد هذا كيف يكون من يكتب عن الأزهر مشخصاً الداء واصفاً الدواء مبالغاً ساذجاً من رجال العهود السابقة ! لعل الزميل الفاضل لو وصف هؤلاء الكاتبين بالشجاعة والصراحة والرغبة في الإصلاح والعمل له لكان مصيباً . ليست السذاجة في تعرّف الداء ليتأتى أن نطبّ له بل في كتمه حتى يصير معضلاً . وكم كان حكيماً « كونفشيوس » حينما جعل من أسس منهجه الفلسفي « تحديد الألفاظ » حتى لا يكون ضلال في الأحكام !

محمد يوسف موسى

## مجمع فؤاد الأول للغة العربية

انتهت وزارة المعارف من إعداد مشروع قانون بإنشاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، بدلاً من المرسوم الحالي الخاص به

وترجع الحكمة في إصدار القانون الخاص بالمجمع إلى جعله مؤسسة مستقلة ذات شخصية معنوية

وينص المشروع على بقاء أغراض المجمع على ما كانت عليه مع إضافة مهمة جديدة هي تشجيع الإنتاج الأدبي العربي الحديث ، وإقامة المسابقات الأدبية وتقدير الجوائز لها

وقد حدد عدد أعضاء المجلس بثلاثين لا يزيد الأجانب منهم على عشرة

وينص المشروع على أن يكون لوزير المعارف حق تعيين رئيس المجمع من بين ثلاثة يرشحهم أعضاؤه لمدة ثلاث سنوات وينتخب له وكيل مصري لمدة سنة

وقد منح وزير المعارف وحده سلطة إصدار القرارات التي تمس مادة اللغة العربية وجوهرها .

## التعاون الثقافي بين مصر والعراق

رفعت وزارة المعارف إلى مجلس الوزراء مشروعاً بإنشاء مكتب للتعاون الثقافي بين مصر والعراق تكون مهمته وضع الأسس لمعاهدة ثقافية بين البلدين ، والدعوة إلى عقد مؤتمرات ثقافية تمثل فيها البلاد العربية المختلفة .

وسيعهد إلى هذا المكتب باطلاع كل من وزارتي المعارف المصرية والعراقية على ما يحدث في الأخرى من تطور في شئون التربية والتعليم من حيث الأنظمة والقوانين والمناهج والكتب الدراسية وغيرها

ويبحث المكتب كذلك تبادل الطلبة والأساتذة والكتب والمطبوعات ، ووضع نظام ثابت لذلك

وسيدعو المكتب إلى عقد مؤتمرات ثقافية عربية ويكون مقره متنقلاً بين القاهرة وبغداد بالتناوب ، ويرأسه وزير المعارف في البلد التي يكون بها ، وأعضاء المجلس أربعة غير الرئيس ، على أن يكون اثنان منهما عن كل بلد

وحين يتم عقد المعاهدة الثقافية بين البلدين يعهد إلى المكتب بتنفيذها .

وسيباح للبلدان العربية الانضمام للمكتب بعد موافقة الوزارتين المصرية والعراقية على ذلك

## القصص الفائزة في مسابقة وزارة المعارف

وافق مجلس مجمع اللغة العربية الملكي على قرار لجنة مسابقة القصة لوزارة المعارف ، وقدمه إلى معالي وزير المعارف فوافق عليه

وكان المقرر منح ثلاث جوائز : أولى وثانية وثالثة ، ولكن اللجنة رأت العدول عن ذلك واختارت خمس قصص منحتها الجوائز دون مراعاة الأولية نظراً لامتياز كل منها من ناحية .

أما القصص الفائزة فهي : ملك من شعاع ، للأستاذ عادل كامل ؛ وزينات ، للأستاذ حسين عفيف ؛ وجهاد أو وا إسلاماه ، للأستاذ علي أحمد باكثير ؛ وعودة القافلة ، للأستاذ يوسف جوهر ؛ وكفاح طيبة ، للأستاذ نجيب محفوظ

## مسابقة الشعر العربي

أعلنت محطة الإذاعة المصرية أن الأستاذ محمد الأسمر الشاعر المعروف ، قد فاز بالجائزة الأولى في مباراة الشعر العامة التي أقامتها محطة الإذاعة البريطانية .

( طبعت بمطبعة الرسالة بشارع السلطان حسين — عابدين )